

إسم المادة: علم الجمال والتذوق الفني

إسم الدكتور: الدكتور خالد ممدوح العزي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

التذوق الفني

-تعد المعرفة الجمالية تمثالاً حقيقياً لفعل التذوق الفني الصحيح، وهو ما أقره جون ديوي من خلال مناقشاته النقدية بخصوص الخبرة الجمالية ودورها الفاعل في التذوق الفني .

-التذوق الفني ليس أكثر من نوع من أنواع التذوق الجمالي، فما الفن إلا الجمال مجسداً في موضوع..

- التذوق الفني، لا رصيد له في النفس الإنسانية، كرسيد التذوق الجمالي الذي يستند إلى الفطرة، ولذا كان بحاجة إلى دربة طويلة المدى يدرس المستمتع من خلالها المدارس الفنية، والتشعبات الناشئة عنها.

تعريف التذوق الفني

- الذوق الفني أو الذوق الجمالي هو الإحساس المرافق لسياقات فنية أو جمالية؛ ويوصف كذلك بحاسة الذوق بدلاً عن الحواس المستخدمة في تأمل الفنون الجميلة (كحاسة البصر في الفنون المرئية أو حاسة السمع في الموسيقى).

- عرّف الفلاسفة القدماء التذوق الفني على أنه: الإحساس الداخلي الفطري الذي يجعل الإنسان يحكم على الأشياء بالصورة الدقيقة، وذلك عندما يتميز عقله بالنضج المناسب الذي يمكنه من إصدار الحكم المناسب على الشيء المناسب.

التذوق الفني

- يتعرف على أبجديات كل مدرسة، بل وكل فنان، وإذا كانت هذه الأبجديات لا تنتهي، إذ لكل فنان أبجديته.
- سوف يظل هذا المتذوق بحاجة إلى متابعة كل جديد، وربما إلى تعديل ذوقه حتى يتلاءم مع الجديد.
- لكن حينما سار الفن الحديث في اتجاه مغاير لاتجاه الجمال، ثم قطع صلته به بعد ذلك نهائياً، ظهرت قضية التذوق الفني.
- إن إدراك العلاقات الفنية، قد تكون جميلة، وقد تكون قبيحة، إنها محاولة لتفسير تلك الأعمال التي ينتجها بعض الفنانين، إنه تعرف على لغة كل فنان ومحاولة فهم إنتاجه.

عملية التذوق

- إن "عملية التذوق الفني يمكن اعتبارها اتصالاً وسيلة مناسبة بين طرفين: الطرف الأول هو الفنان ممثلاً في أعماله الفنية، والطرف الثاني هو المستمع الذي ينظر إلى هذه الأعمال ويحاول أن يستمتع بها.
- أن يدرك المتلقي للرسالة الفنية من خلال:

التذوق الفني

- الموضوع الذي يتناول العمل الفني.
- الخامة المستخدمة في العمل الفني.
- الحجم الذي يخرج عليه العمل الفني.
- الزمن الذي استغرقه الفنان في إنجاز العمل الفني.
- العصر الذي يوجد فيه العمل الفني.

متلقي الرسالة الفنية

متلقي الرسالة الفنية يجب ان يميز بين :

-التطور العلمي والتغيير الفني.

-الفن الجميل والفن التطبيقي.

-الإنتاج الفني اليدوي والإنتاج الفني الآلي.

يرى وليام جوزيف نيتزر:

- الفنّ هو أمر نقوم به، إنه فعل. وهو تعبيرٌ عن أفكارنا ومشاعرنا، عن حدسنا ورغباتنا، لكنه يكتسب خصوصيته من الآتي:
- يتعلق الفن بتشارك الطريقة التي نختبر فيها العالم، وهو الأمر الذي يعتبره كثراً امتداداً لشخصيتهم.
- إنه بمثابة تواصل بمفاهيم حميمة جداً لا يمكن للكتابة وحدها التعبير عنها بإخلاص.

- لأنّ الكلمات وحدها قد لا تكفي، فلا بدّ من ابتكار وسيلة أخرى تحمل نوايانا. لكن المحتوى الذي نغرسه في الوسيطة الفنية ليس في طبيعته هو الفنّ.
- يكمن الفن في كيفية استخدامنا تلك الوسيطة، في الأسلوب الذي أوصلنا من خلاله المحتوى.

علم الجمال

الجمال :

الجمال أكثر من مجرد مفهوم تجميلي. ولا يتعلق بالمظهر الخارجي وحسب. ثمة العديد من الصور الجذابة في محل للأثاث المنزلي، إلا أننا لن نشير إليها بالجميلة، وقد نتفق على جمال أعمال فنية إنما قد لا نتفق على جاذبيتها بالضرورة.

علم الجمال

- الجمال هو قياس تأثير، إنه مقدار انغماسنا بالعمل الفني – مدى وصولنا لتصوير الفنان حول عمله الفني. الفن الجميل هو ذاك الذي ينجح في تصوير أشدّ انفعالات الفنان المتوخاة عمقاً.
- سواء كانت جذابة ومشرقة، أم مظلمة ومنفرة. في نهاية المطاف، ليس في وسع الفنان أو المشاهد التأكد من أن فكرة العمل الفني قد وصلت كما أرادها الفنان تمامًا. لأن الذائقة الجمالية مسألة ذاتية.

تاريخ علم الجمال

يُعد علم الجمال من العلوم الحديثة النشأة، حيث جاء بعد زمن طويل من مجيء الفكر الفلسفي التأملي المتعلق بالفن والجمال، وبذلك يمكننا القول بأن علم الجمال مُخضرم، أي حديث وقديم النشأة في وقت واحد، ومنذ حداثة عهده لم يمتلك اليونانيون المعرفة الكاملة بالجمال، وإنما صبوا جل اهتمامهم على الفن ومدى علاقته بالخير ودلالاته على الحقيقة.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

نشأة علم الجمال

يعتبر الفيلسوف الألماني الكسندر باومجارتن هو أول من صاغ مصطلح "الاستطيقا" و كان ذلك في العام 1735. وذلك في كتاب (تأملات فلسفية في موضوعات تتعلق بالشعر) و هذا المصطلح: "العلم الذي يدرس كيفية معرفة الجمال عن طريق الحواس". و بذلك يكون أول استخدام لكلمة استطيقا كان في ألمانيا. أما في اللغة الانكليزية فبدأ استخدامه في القرن التاسع عشر و ذلك على يد الفيلسوف ديفيد هيوم.

التي تعني الإدراك (AISTHESIS)ولفظ الأسطيظا (علم الجمال) يعود في أصله إلى اليونانية فهو مشتق من الحسي.

هذا العلم وهو الجميل والجمال والقبح كان مطروقا منذ عهد اليونان كأفكار متفرقة عند أرسطو أفلاطون وأرسطو.

أهمية دراسة علم الجمال

يثير علم الجمال مشكلات لا تدخل تحت عنوان أي علم من العلوم المختلفة وإن كان يستفيد من الدراسات العلمية للفن في علوم مثل علم النفس وعلوم الاجتماع ودراسة الإنسان ، إلا أن علم الجمال يختص وحده في بحث قيمة الفن وطبيعة العمل الفني.

الفن والجمال

-الفن هو وسيلة للتصريح برأي أو إحساس، أو التأسيس لرؤية أخرى للعالم، سواء كانت مُستلهمة من أعمال الآخرين أو من شيء مبتكر وجديد كلياً.

- الجمال هو جانب من ذلك أو فلنقل إنه كل ما يبعث على السعادة والإيجابية في الأشخاص. الجمال وحده ليس فناً، لكن الفن يمكن أن يُصنع من، أو حول أو من أجل الأشياء الجميلة.

-يمكن العثور على الجمال في منظر جبلي: لكنّ الفن هو صورة هذا الجبل حينما نريها للعائلة، أو تنفيذ المنظر على لوحة زيتية وعرضها في معرض فني، أو التسجيل الموسيقي الذي يعيد خلق هذا المشهد بالنزوات والاختلاجات الأولى.

الفن والجمال

- الحضارة المصرية القديمة .
- الحضارة البيزنطية .
- الحضارة الإسلامية .
- الحضارة الكلاسيكية .
- الحضارة الحديثة .

الفرق بين الفن والجمال

- ان الفارق الجوهرى بين الجمال والفن يكمن في أن الفن يتعلق بمن يقدمه، بينما يتعلق الجمال بالناظر إليه..
- هناك ثمة معايير للجمال – ما نراه جميلا " بشكل تقليدي". لكن ثمة من غيروا قوانين اللعب- فلنقل إنهم المتميزون .
- أولئك الذين رأوا المعايير التقليدية للجمال وقرروا الوقوف ضدها خصيصًا، ربما فقط لإثبات وجهة نظرهم.

ظهور الفن

-ظهر الفن قبل حوالي 50.000 سنة، قبل المدن والحضارات بكثير، إنما بأشكال لا نزال قادرين على الارتباط بها في الوقت الحاضر.

- يقدر عمر اللوحات الجدارية في كهوف لاسكو، والتي كثيرًا ما أذهلت بيكاسو، بحوالي 17.000 سنة.

-اليوم وبعد ابتكار فن التصوير والهجوم الشرس الذي شنه دوشامب على المؤسسة الفنية، لم يعد ممكنا تعريف الفن استنادًا إلى عدد من المعايير المسبقة مثل " دقة التمثيل" أو مفاهيم مجردة وضبابية مثل " الجمال".

-كيف يمكننا والحال هذه تعريف الفن ضمن شروط كل من سكان الكهف وخبراء المدينة الحديثة في آن؟

لحلّ هذه المعضلة علينا طرح السؤال الآتي: ما الذي يفعله الفن؟

والإجابة هي بالطبع أنه يبت فينا استجابة عاطفية، أكثر منها معرفية.

شكرا لحسن استماعكم